اسقاط الرئيس حافظ الاسد وتقسيم سوريا الى دويلات صغيرة مما يحقق السلام في المنطقة[٣٩].

وأما وزير الخارجية السابق هيج فاستمر في نقد سياسة ريغان ومطالبة الرئيس بالاستمرار في دعم اسرائيل عسكريا وسياسيا وعدم الضغط عليها، خاصة فيما يتعلق ببناء المستعمرات في الضفة الغربية وغزة[٤٠].

وأما في المجال العسكري، فبدأ البنتاجون الاميركي يتابع عملية الدراسات المشتركة للاستفادة من نتائج الحرب في لبنان، وقام وزير الدفاع الاميركي واينبرغر بزيارة اسرائيل في أول أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢، وأعلن بان «القوة العظيمة للجيش الاسرائيلي هي إحدى الوسائل لتحقيق السلام في المنطقة»[٤١].

وبدأ واينبرغر المباحثات العسكرية مع شارون، وأعلن شارون فيما بعد أن اسرائيل ستقدم للبنتاجون الاميركي كل المعلومات العسكرية الهامة والتي تفيد اميركا، وأرسل البنتاجون الاميركي رئيس جهاز الرصد العسكري اندرو مارشال،على رأس وفد عسكري لاسرائيل، وقام الوفد بتوقيع اتفاقية مع شارون لتبادل المعلومات في المجال العسكري حول الحرب في لبنان وحول السلاح السوفييتي وما حققه السلاح الاميركي خلال هذه الحرب.

من الواضح، اذن، ان الحكومة الاميركية مستمرة في تنفيذ وتطبيق اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل، والاستمرار بدعم اسرائيل عسكريا وسياسيا باعتبارها اهم قاعدة عسكرية مؤيدة لاميركا في المنطقة. وتحاول اميركا الاستفادة من حرب اسرائيل في لبنان سياسيا، عبر فرض بنود اتفاق كامب ديفيد على العرب، ودفع الملك حسين نحو دخول المفاوضات، وفرض حل في لبنان مبني على أساس الاعتراف باسرائيل. كما تحاول اميركا استخدام اسرائيل كقاعدة عسكرية استراتيجية في التحرك، ليس فقط في المنطقة العربية، بل أيضا، في افريقيا واميركا اللاتينية. وبذلك تلتقي الادارة الأميركية كلياً مع المبادىء التي طرحها شارون، وهي ان اسرائيل تستطيع خدمة المصالح الاميركية استراتيجيا في المنطقة. وهذا يفسر، ايضا، الزيارات التي قام بها شارون مؤخرا لدولة زائير، ولبعض دول اميركا اللاتينية كهندوراس وكوستاريكا، ووضع اتفاقيات للتعاون العسكري والامني.

ان التحرك الاسرائيلي العسكري والسياسي الجديد يأتي ضمن التحرك الاستراتيجي الاميركي الجديد، المعتمد على أخذ المبادرة وضرب حركات التحرر الوطنية والدول التي تؤيدها، وفي نفس الوقت ضرب نفوذ الاتحاد السوفييتي في المناطق التي يعتقد الاميركيون أنه يتواجد فيها.

ان هذا الوضع الجديد يلقي مزيدا من المسؤولية على منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تتمكن من مواجهة هذه الضربات الاميركية ــ الاسرائيلية والتغلب على هذا المخطط وتحقيق اهداف شعب فلسطين الوطنية.